



1/5

محتقراً إيانا كوننا، أي أننا نحن أبناء الجنوب، أصحاب الثروة الكبرى والأرض الشاسعة الكبيرة، مجرد قلة في قرابة المليونين مواطن، وهو وما قد أستطاع هذا الإحتلال والعمل في بلادنا وكل ما يحلو له أكان في البلاد أم والعباد، معطلاً علينا نحن أبناء الجنوب كل أسباب الحياة، وحياتنا المعيشية المعاشة.

كما قد أستمرراً هذا المحتل فينا نحن أبناء الجنوب، نظام الإفكار والتجويع المنظم في غرض إبادتنا، من خلال هكذا برنامج مفبرك مدروس ممنهج ومنظم، يخلق فينا الفقر والإذلال والمقمع والإرهاب والظلم والقهر المتعمد، هذا إن لم نقل والمقتل المنظم أكان بذلك أم وبالمفبركات المعتادة، وعلى قول المثل الشعبي، وهو الموس الجازع على كل رأس، كما وقد فرض في أهاليهم نماء القوة المالية وكى يعمنوا بها وعلى ضوئها، ومن خلال هيمنتهم علينا وعلى رقاب أبناءنا أبناء الجنوب، فينهبون كل ثرواتنا وأراضينا ويخربون دولتنا جهاراً نهاراً، متقمصين بذلك وكأنهم يبزون شيئاً فيها، وهو أصلاً لهم ولأهاليهم، كما أنهم ويعبثون وبكل شئ، وكأن دولتنا لم يكن بها سكان أو ولم بها أبناء، وإنما وكأنه قد نزلت لهم دولتنا هباً لهم ومن السماء. وهذا هو سبب تمسكهم بدولتنا متمنيين لنا كلنا أبناء الجنوب الموت والإبادة، وهذا هو جوهر ما يعملونه لنا وفينا، وإلا ما معنى إن هذا الإحتلال العسكري القبلي المتخلف، يتصرف بأمور في بلادنا ليست هي من شأنه إطلاقاً، بل ولما له أية علاقة سوى أنه محتل مغتصب لها، مستعبد لنا في بلادنا، فيوزع الأرض ويستملكوا في بلادنا كل شئ ويستنزفون كل ثرواتنا، ونحن نتفرج عليهم، وكأنهم هم أصحاب

بلادنا وما نحن إلّا وبغرباء في بلادنا دولة الجنوب، وعلى قصة فار
المشارع يخرج فأر البيت، مع أيضاً وتعبئة شعبهم المنظمة
وبالدأشيد والمفتاوى والسياسات المدمرة للجنوب، إن لم نقل وفي
غرض الإبادة لشعب الجنوب، وكل ذلك قد قام به حكام نظام
صنعاء، نتيجة للضعف السياسي الداخلي السابق في الجنوب،
مستغلاً عدم تراص إرادة أبناء الجنوب السياسية، منشطاً بذلك قلة
من المنتفعين لشخصهم، وهم الآخر وممن وسيشاطرون أهاليهم
لا محالة، لأنه ومن الطبيعي أن يحدث ذلك، كون الغير بطبيعي
هو ما يحدث حالياً من هكذا إحتلال لأهاليهم في الجنوب.

أما اليوم فقد تغيرت الأحوال، واشتدت المسواعد، وتراص
المبشر في الداخل والخارج، بل وأنفضح سر حكام نظام
صنعاء، والذين نجدهم حقاً بأنهم لا يريدون لا وحدة ولاهم
يحزنون، سوى إثراء أنفسهم وأسرهم وأهاليهم والمقربين
لهم، وكله وبمن حق الجنوب، علماً بأنهم ولا يمانعون أيضاً
ومن رمي من عظمة عظمة ولأبناء شعبهم الآخرين وكي
يتسلون بها، في غرض وكي يؤازرونهم عملية نهش
الجنوب أرضاً وإنساناً، وللتأكيد في ذلك، هو أصلاً وما قد
تبين واضحاً وللقاسي والداني، وهو ما يلمسه كل إنسان،
في هكذا مظالم أرتكبت بحق دولة الجنوب وأبناء الجنوب،
في الإلغاء والإبادة، الأمر الذي أجمع به كل ألوان الطيف

السياسي والشعبي الجنوبي العظيم، وأجمع عليه بكل وضوح وفي المطالبة بالحساب والمحاسبة في حق كل من ارتكب هكذا جرائم في حقهم ودولتهم بشماعة وما تسمى بوحدة لا لها أية أساس في الوجود يذكر، بل والتي ولما لها أية ووجود لا في الواقع ولما في النفوس، بل وإن كل ما يجري في الجنوب هو عبارة عن نهب وسلب منظم، وإلغاء متكامل لمقومات دولة الجنوب ليس إلما، وأنهم يبذون بلادهم الجمهورية العربية اليمنية ويبيدون دولة الجنوب، فيبدو لي بأنه وبعد أن أنفضحت الأمور وأنكشفت، لم يبق لنا نحن أبناء الجنوب إلما وأن نصيغ وبدم الوريد شعارنا الجديد، وهو لا مجال في بلادنا دولة الجنوب ... لا للقرصنة ولا المصوصية.

د. فاروق

حمة

31 أكتوبر 2007

dr.farook@yemen.net.ye

